

## عبد الهادي السُّودي اليميني (المتوفى ٩٣٢ هجرية)

لَا تَحْسَبُوا يَا قَوْمُ قَلْبِي خَافِقًا      لَكِنَّهُ طَرِبًا عَلَيْهِ يُصَفِّقُ  
[الوافر]

بدأ التصوف في اليمن منذ وقت مبكر، واحتلت هذه البلاد مكانة روحية متميزة في الفجر الأول للإسلام، وهي المكانة التي تعكسها مجموعة من الأحاديث النبوية، منها: الإيمان يمان، والحكمة يمانية.. وإني لأجد نَفْسَ الرحمن يأتيني من قبل اليمن.

وعلى أرض اليمن، عاش جماعة من مشاهير أهل الطريق الصوفي، وكانهم قد آثروا الانزواء في هذه البلاد البعيدة عن صخب الحياة العارمة في العراق والشام ومصر، فكان تصوفهم هناك عميقاً وموغلًا في التفرد. ومن أسماء الصوفية في اليمن عبر تاريخه الطويل نجد (أويس بن عامر القرني، أبو الغيث بن جميل، شرف الدين الجبرتي، أحمد الرداد، حاتم الأهدل، آل العيدروس..). ونجد أيضاً الهادي اليميني.

بدأ أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم السُّودي<sup>(١)</sup>، الشهير بالهادي اليميني، بتعلم فنون اللغة والتاريخ وعلوم الدين. ثم دخل الطريق بعد واقعة تأملية! فقد كان يدرس الفقه على يد بعض العلماء، فتوقف عند المسألة الفقهية (العبد لا يملك شيئاً مع سيده) فظل يسأل أستاذه في هذه المسألة،

(١) السودي: نسبة إلى قرية تسمى (سودة شضب) بنواحي صنعاء.